

تاج العروس من جواهر القاموس

وكصبيورٍ والصوابُ على لفظِ الجمعِ كما حَقَّقَهُ الحافظُ وغيرُهُ مُحمَّدٌ
بنُ الحَسَنِ بنِ مَلُوكِ الهاشميُّ عن كَرِيمةَ المَرَوَزيَّةِ .
وأبو المَهَلَّبِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَلُوكِ الوَرَّاقِ : شَيْخٌ لابنِ طَبَرَزَدِ
مُحَدِّثُونَ .

وفاتِهِ : عَبدُ الوَهَّابِ بنُ أَبِي الفَهْمِ بنِ أَبِي القاسِمِ بنِ عَبدِ المَلِكِ
الكَفَرطابِيِّ يُعْرَفُ بابنِ مَلُوكِ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَسَاكِرَ ماتَ سنةَ 615 .
وفي النِّسَاءِ مَلُوكٌ عِدَّةٌ .

ومَلُوكُ الدَّابَّةِ بالضَّمِّ وبضَمِّ تَيْنِ : قَوَائِمُهَا وهادِيها ومنه قَوْلُهُمْ :
جاءنا تَقْوُدُهُ مَلُوكُهُ حكاةَ الجَوْهَرِيِّ عن أَبِي عُبَيْدٍ واقْتَصَرَ على اللُّغَةِ
الأخيرةِ وبالضَّمِّ كَأَنَّهُ مُخَفَّفٌ من المَلُوكِ بضمِّ تَيْنِ قال ابنُ سَيِّدِهِ : وعليه
أُوجِّهُهُ ما حكاةَ اللُّحْيَانِيِّ عن الكَسائِيِّ من قَوْلِ الأَعْرَابِيِّ : ارْحَمُوا هذا
الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَلُوكٌ ولا بَصَرٌ أَي : يَدانِ ولا رِجْلانِ ولا بَصَرَ وأَصْلُهُ من
قَوَائِمِ الدَّابَّةِ فاستعارَهُ الشَّيْخُ لِنَفْسِهِ وقال شَمْرٌ : لم أَسْمَعْ هذا
القَوْلَ - يعني المَلُوكَ بمَعْنَى القَوَائِمِ - لغيرِ الكَسائِيِّ الواحدِ مَلُوكٌ
ككتابِ سُمِّيَ به لأنَّه به قِوامُها ونِظامُها .

والمَلُوكُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ : واحِدُ المَلائِكَةِ والمَلائِكِ يَكُونُ واحِدًا وجمَعًا كما
في الصِّحاحِ وشاهِدُ الأَخِيرِ قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلَاتِ :
وكأَنَّ بَرَقِعَ والمَلائِكُ حَوْلَهُ ... سَدَرُ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ أَجْرَدُ قالَ
اللَّيْثُ : المَلُوكُ إنَّما هو تَخْفِيفُ المَلَأَكِ وأَجْمَعُوا على حَدْفِ هَمْزِهِ
وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ وقد ذُكِرَ في : لَأُكُ وفي أَلُكُ وذَكَرنا هُناكَ عن الكَسائِيِّ
قالَ : إنَّ أَصْلَهُ مَأَلَكُ بتَقْدِيمِ الهَمْزَةِ من الأَلُوكِ ثم قُلِبَتْ وقُدِّمَتْ
الْلامُ فقليلٌ : مَلَأَكُ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ من عَبدِ القَيْسِ جاهِلِي
يَمْدَحُ بعضَ المَلُوكِ كما في الصِّحاحِ قيلَ : هو النُّعْمانُ وقال ابنُ السِّيرافي :
هو لأبي وَجْزَةَ يمدحُ به عبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيْرِ قلتُ وأَنْشَدَهُ الكَسائِيُّ لَعَلَّ قَمَةَ بنِ
عَبْدَةَ يمدحُ الحارثَ بنَ جَدِيلَةَ بنِ أَبِي شَمْرٍ .

ولاستَ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ ... تَنْزِيلَ من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ ثم
تُرِكَتْ هَمْزَتُهُ لكثرةِ الاستعمالِ فقِيلَ : مَلُوكٌ فلما جَمَعُوا رَدُّوا إِلَيْهِ

فقالوا : ملائكةٌ وملائكٌ أيضاً . هذه أقوالُ النَّحْوِيِّينَ قالَ الرَّاغِبُ :
 وقالَ بعضُ المُحَقِّقِينَ : هو من المُلْكِ قال : والمُتَوَلَّى من الملائكةِ
 شيئاً من السِّيَاساتِ يُقالُ له : مَلَكٌ بالفتحةِ ومنَ البَشَرِ يُقالُ له : مَلِكٌ
 بالكسرِ قال : وكُلُّ مَلَكٍ ملائكةٌ وليس كُلُّ ملائكةٍ مَلَكًا بل المَلَكُ هم
 المُشارُ إليهم بقولِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " فالْمُؤَدِّبَاتِ " " فالمُؤَقَّسَاتِ " "
 النَّازِعَاتِ " ونحو ذلك ومنه : " مَلَكُ المَوْتِ الذي وُكِّلَ بِكُمْ " . قلتُ : وهذا
 بناءٌ عَلَى أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ وَإِلَيْهِ جَنَحَ أَبُو حَيَّانِ فِي النَّهْرِيِّ فَقَالَ :
 المَلَكُ مِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ وَجَمَعُهُ عَلَى مَلَائِكَةٍ أَوْ مَلَائِكٍ شاذٌّ . واشتقاقُهُ من
 المُلْكِ وهو القُوَّةُ كَأَنَّهم تَوَهَّموها أَنَّهُ فَعَالٌ وَقِيلَ : أَصْلُهُ مَلَأُ
 كَشَمالٍ وَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ بَعْدَ إِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى ما قَبْلَها
 ثُمَّ رُدَّتْ لِلْجَمْعِ فَوَزَنَتْهُ فَعائِلَةٌ وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ : نقله شيخنا . قلتُ :
 وكأَنَّ الجَوْهَرِيَّ لَحِظَ هَذَا المَعْنَى فَأَوْرَدَ هَذِهِ اللَّسْفُظَةَ هُنَا وَذَكَرَ
 أَقْوَالَ النَّحْوِيِّينَ وَإِلَّا فليسَ مَحَلٌّ ذِكْرِها هُنَا وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّامِسُ
 الفَنَارِيُّ فِي حَواشِي المُطَوَّلِ فَقَالَ : وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّ إِيرادَهُ ما ذُكِرَ فِي
 فَصْلِ المِيمِ مِنْ بابِ الكافِ لَيْسَ كما يَنْدَبِغِي والحَقُّ إِيرادُهُ فِي فَصْلِ الأَلْفِ مِنْ
 ذَلِكَ البابِ ثُمَّ والعَجَبُ أَنَّه أَوْرَدَهُ فِيهِ مَعَ زِيادَةِ المِيمِ وَأَوْرَدَ
 المَكَانَةَ فِي فَصْلِ الكافِ مِنْ بابِ النُّونِ مَعَ أَنَّ المِيمَ فِيها أَصْلِيَّةٌ